نقد الرواية في الجزائر بين زمنيين

–في قراءة نقد رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة–

أ/ سارة مسعودي

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

Abstract: The critical reading in the novel "The Wind of the South" by Abdel Hamid Ben Haddouka takes two different directions, which are determined by the time frame. The first is the reading of "Mohammed Musayef", Which classified this novel within the writings of realism with a social purpose. In an approach characterized by objectivity, moderation in Judgment and respect for the direction of the artistic and ideological writer. The second trend, which combines between the formative and sociology of the discovery of the structural socio-linguistic within the narrative texts, is represented by Omar Eilan in his study of the space with a methodology for surveying the symbolic indications and observations of this spatial space in its study.
Key words: the critical reading, realism, idiological, sociology, structural,

الملخص: إن القراءة النقدية في رواية ريح الجنوب ل"عبد الحميد بن هدوقة"أخذت اتجاهين متباينين يحددهما الإطار الزمني؛يتمثل الأول في قراءة"محمد مصايف"الذي صنف هذه الرواية ضمن الكتابات الواقعية ذات الموضوع الاجتماعي الهادف'بمنهج يتسم بالموضوعية والاعتدال في الحكم واحترام توجه الكاتب الفني والاديولوجي أما الاتجاه الثاني الذي زاوج بين النقد الشكلاني والسسيولوجي للكشف عن البنيات السسيولسانية داخل النصوص الروائية فيمثله "عمر عيلان" في دراسته للفضاء بمنهجية استقصائية للدلالات والايحاءات الرمزية لهذا الحيز المكاني
الكلمات المفتاحية: القراءة النقدية، الواقعية، الإيديولوجي، الشكلاني، السوسيولوجي، الفضاء، السوسيولسانية

تقع على عاتق القراءة النقدية وظيفة جوهرية, إذ هي قراءة تؤدي إلى كتابة تتسع من مدونة أفكار إلى خطاطة تحليل, وهذا مايؤهل الناقد ليرشد القارئ العادي أو كما يسميه أمبرتو ايكو "القارئ الساذج", لأنه عندما يقبل على التفسير يتوقف عند المعنى بأسلوب الشارح, أما الناقد فهو بصدد تقديم تفسير معلل قد يبرز بشكل قوي وصادق الصورة البنائية التي على أساسها يتشكل النص. والقراءة النقدية في نظر رولان بارث قراءة عميقة ينتج عنها فهم متميز لا ينكب على إعادة المقروء كما هو, ولذلك فالنقد لا يقتصر على النص وإنما يأخذ بالمسالك الإجرائية المتبعة في تحليله, فالناقد يجد نفسه بصدد مواجهة تصورات فكرية على أساسها تشكل متن النص.

عندما نقرأ سنستقبل معلومات لنعيد ترجمتها وفهمها من جديد بمستوى وعينا وثقافتنا ورؤيتنا؛ حيث" ينهج القارئ في مواجهته للنص استراتيجيات مؤطرة معرفيا وتقويميا؛ حيث ينشئ أثناء المسلسل القرائي تمثلات نفسية ومعرفية, ترتكز على مخزونه من المعارف, ويحاول عن طريقها الوصل بين المكتسب القديم والمعلومات الجديدة, ويتم هذا الوصل بتفاعل البنيات النصية بالموسوعة المعرفية التي يملكها قارئ معين, ويستعملها في نهج استراتيجيات قرائية محددة"1. فالقراءة ليست مجرد إدراك لمستوى النص الظاهر على الصفحة, وإنما هي استعداد نفسي ومعرفي من أجل توظيف قدرات

مكتسبة قبلية, لأن هذا الاستعداد شرط أساسي من شروط التفاعل مع النص, وهو أيضا الميدان الذي يفسر في ضوئه؛ فكلما كان الاستعداد قويا كانت القراءة ناجحة, وتفسر تعدد القراءات باختلاف استعدادات القراء.

هناك, إذا, قراءات متباينة لنص واحد, حتى وإن كان المنهج موحدا, لأن القراء أيضا يختلفون من حيث قدراتهم المعرفية, ومن حيث وجهات نظرهم الإيديولوجية, ومن حيث حالاتهم النفسية, وهذا مايفسر" اختلاف مستويات القراءة ونوعية القراء, كما يفسر تفاوت الكفايات والانجازات المرتبطة بالفعل القرائي, حيث يساعد غنى هذه الموسوعة وثراؤها القارئ على إدماج المعلومات الجديدة بربطها بمعارف سابقة وتأطيرها بمدونات وأطر معرفية وموقفية" 2.

سأقف في هذا المقال عند قراءتين نقديتين لنص أدبي واحد, الأولى لناقد كان من بين أوائل المؤسسين للنقد الجزائري الحديث, وهو الناقد "محمد مصايف" , والثانية لناقد متشبع بالنظريات والمناهج النقدية المعاصرة وأقصد الناقد "عمر عيلان". هاذين الأخيرين اللذين خصصا فصلا من كتابيهما* لقراءة نص ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة؛ خاصة وأن هذه الرواية تعد من أبرز نصوص الأدب الجزائري المعاصر, نظرا لهيمنتها على الساحة الثقافية الجزائرية, نتيجة قابليتها الكبيرة للقراءة بوصفها أول نص روائي جزائري ناضج فنيا. تبرر هذه الأهمية تعدد قراءات هذه الرواية في الجزائر وفي العالم العربي, ثم في العالم بأسره, عندما ترجمت إلى لغات مختلفة, وحولت إلى سيناريو سينيمائي. وعلى هذا الأساس تعددت مناهج قراءتها, بهدف الإمساك بدلالاتها الأيديولوجية, وبتقنياتها الفنية, وردود أفعالها الجمالية. وهذا ما سنحاول أن نبحثه, من خلال تقصي ميكنيزمات بعض المناهج التي قرئت في ضوئها, ومدى تقريب خطاب الرواية من القارئ.

فرواية ريح الجنوب عدها النقاد والدارسين أول رواية جزائرية باللغة العربية 3. كتبها الكاتب عبد الحميد بن هدوقة عام 1970، وتقع في 317 صفحة مقسمة إلى سبعة فصول تحكي عن قرية من القرى الجزائرية بعد الإستقلال بسنوات قليلة– بالضبط سنة 1964 – ، وتصف حالة الفقر والفاقة والجمود التي تعاني منها القرى الجزائرية، كما تحكي ما أصاب الإقطاعيين والإنتهازيين أمثال "عابد بن القاضي" بعد سمعاهم بمخطط الحكومة التي تنوي تنفيذه، خاصة بعد صدور القرارات المتعلقة بالتسيير الذاتي حول الإصلاح الزراعي، هذا الأخير الذي سيسعى جاهدا بكل الوسائل والطرق للحفاظ على ممتلكاته حتى لو كان الثمن الذي سيدفعه هو أبناؤه ومستقبلهم، فهو يقولها صراحة "الأبناء هم الحل"، فيبدأ في تنفيذ حيثيات مخططه القاضي بتزويج ابنته نفيسة بطلة الرواية من مالك رئيس البلدية " فإذا تقرر إصلاح أراضي الناحية فإن أرضه لن تبقى ملكا له، ومالك كشيخ بلدية وكمناضل مثقف لن ينسى له ماضيه ولا حاضره. فالوسيلة إذن هي التقرب إليه وكسب عونه ولن يتيسر له ذلك بدون رابطة متينة تربط بينهما. وهذه الرابطة اكتشفها عابد بن القاضي عندما عادت نفيسة من الجزائر، فتاة جاوزت سن البلوغ بسنوات فكانت هي الحل..."4 . نفيسة ابنة الثمانية عشر ربيعا والتي تدرس في الجزائر ، عادت لقضاء العطلة الصيفية عند أهلها. نفيسة التي ترفض أن تتصاع لوالدها وتحاول الهرب من المنزل لكن مخططها باء بالفشل لينهي لنا أحداث الرواية نهاية مأساوية دامية.

بعد هذا الملخص المقتضب حول الرواية سنقف أولا عند قراءة الناقد محمد مصايف والتي تعد أقدم قراءة نقدية جادة لرواية ريح الجنوب زمنيا خاصة وأنها تنتمي لنفس الفترة تقريبا التي صدرت فيها الرواية؛ و يبدو أن الناقد متشبع بالثقافة الواقعية وبما ولدته من طرائق منهجية لدراسة وتحليل الأدب، على الرغم من أن هذه المناهج لم تكن ناضجة في ثقافتنا العربية الجزائرية آنذاك، وعلى هذا الأساس تميزت نقود مرحلة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين بالكثير من

البساطة و الإسقاط، نتيجة التوجه النقدي الذي صاحب الحركة الاجتماعية في مرحلة مابعد الاستقلال؛ حيث كان الهدف الأسمى هو تأسيس خطاب نقدي يحمل السمات الخصوصية للكاتب الجزائري.

حمل المرحوم مصايف لواء هذا الرعيل من الكتاب الذين تصدوا للواقع الذي خلقه الاستعمار وتمكنوا من بلورة رؤية نقدية أسهمت بشكل كبير في إيجاد قاعدة نقدية وجهت الأدب الجزائري المعاصر نحو آفاق فنية وجمالية, جعلت هذا الأدب يتبوأ منزلة لا يستهان بها في مسار الرواية العربية في الوطن العربي خصوصا والرواية العالمية عموما.

خصص محمد مصايف الفصل الثالث من كتابه, لتحليل ما سماه بالرواية الواقعية وقد صنف تحت هذا العنوان كلا من رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة, وطيور في الظهير لمرزاق بقطاش؛ حيث يرى أن الرواية الأولى عالجت موضوعا اجتماعيا جزائريا يتمثل في تصوير الحالة المزرية التي كانت تعيشها القرية من فقر وحرمان وتخلف وجهل من جهة، وقضية الإصلاح الزراعي من جهة أخرى للتحرر من قيود الماضي القريب والبعيد وتبعاته , وفي هذا يقول واصفا هذه الرواية "ابن هدوقة في رواية ريح الجنوب لا يريد أكثر من تحديد حالة الجمود والتخلف والفاقة والمرض التي كانت تعيشها القرية, والربط بين هذه الحالة المزرية وبين النفسية التقليدية المحافظة التي كان يمثلها الإقطاعيون وعلى رأسهم ابن القاضي" 5.

حدد الناقد محمد مصايف المنهجية التي سيتبعها في دراسته حين يقول في مقدمة كتابه:" ومنهجي في هذه الدراسة هو المنهج الذي أختاره دائما لأعمالي الدراسية النقدية. وهو منهج يقوم أساسا على الموضوعية في البحث, والاعتدال في الحكم, واحترام شخصية الكاتب ومواقفه الفنية والايديولوجية. فلا أتخذ موقفا إلا عند الحاجة, وانطلاقا من النص الذي أدرسه. وهكذا سيلمس القارئ لهذا الكتاب مجهودا كبيرا أحدد من خلاله موضوع الرواية, واتجاه صاحبه فيها, وأناقش بناءها الفني, والأدوات التقنية, معتمدا في كل ذلك على نصوص تسند ماأذهب إليه من أحكام ومواقف" 6.

فنستطيع أن نقول أن قراءة مصايف تنتمي إلى النقد التقليدي الذي يستمد عناصر تعامله مع الإنتاج الأدبي من سيرة مبدع النص, ضمن إطاره البيئي, والاجتماعي والنفسي. فغلب على هذا النوع من النقد الانطباعية الذوقية والأحكام الذاتية, وبالتالي صار مجال نشاط العمل الفني منطلقا, من خلاله يمكن للناقد عرض تصوراته الذاتية عن المبدع؛ بحيث يسعى لنقل مايشعر به تجاه النص الأدبي, تبعا لتأثره الآني والمباشر لذلك النص فهو" يتأسس على تجزئة النص تجزئة اعتباطية ووفق مايمليه اجتهاد الدارس وميوله, وتناول هذه الأجزاء باعتبارها ظواهر نحوية أو تاريخية أو فلسفية أو موصولة, على نحو آخر, بحياة المؤلف دون الاحتكام إلى مستويات يختص كل منها بجانب" 7.

يقف الناقد عند البناء الفني لهذ الروايات ، ومن بينها رواية ريح الجنوب، مستشرفا بتميزها ونجاحها فنيا في المستقبل, و في هذا الصدد يقول: " يمكننا أن نعتز بنجاح هذا البناء في الرواية العربية الجزائرية الحديثة, فقد استطاع روائيوها أن يكتبوا حسب خطة محكمة مدروسة. ويكاد كتابنا يتساوون في هذه الميزة الهامة التي تبشر بأن روايتنا العربية مدعوة لأن تحقق نجاحات فنية رائعة في المستقبل"8 .

وابن هدوقة في رواية ريح الجنوب لا يريد أكثر من تحديد حالة الجمود والتخلف والفاقة والمرض التي كانت تعيشها القرية, والربط بين هذه الحالة المزرية وبين النفسية التقليدية المحافظة, التي كان يمثلها الإقطاعيون وعلى رأسهم ابن

القاضي " على أن الحقيقة أن القرية فقيرة سواء اتفق السكان أو اختلفوا، وأنها منعزلة عن كل شيء سواء تفرقت بيوتها هنا وهناك أو اجتمعت"9 , وللتعبير عن كل هذه الموضوعات اجتهد في استخدام كل الأدوات الفنية, والبراعة اللغوية, والخبرة بالأمثال والحكم الريفية لتحقيق هذا الهدف، فنجده على سبيل المثال يكثر من استخدام الأمثال على لسان أبطال روايته فهاهي العجوز رحمة تقول مخاطبة نفيسة "إيه يابنتي، المثل يقول "مايدري بالمزود غير ألي ضربه وإلا نضرب بيه"..."10 .أو ما قالته وهي تخاطب والدة نفيسة: "الطريق هي هذه، كما يقول المثل: "لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتدفع" وعل كل سأحدثها أنا.. هي تقدر نصيحتي"11. أما حديثه المحتشم من حين لآخر عن ضرورة الإصلاح الزراعي, وعن ضرورة الأخذ بيد القرية وأهاليها, وإجراؤه في فترات متباعدة بين ابن القاضي الإقطاعي وبين مالك شيخ البلدية حينا وبينه وبين الفلاحين الصغار حينا آخر. ماكل ذلك إلا وسائل مختارة ومدروسة لتعميق الإحساس بالحالة المزرية التي تعيشها القرية خاصة, والريف عامة ، فمتلقي رواية ريح الجنوب "لا يكاد يحس مرة واحدة أنه يقرأ شيئا على هامش الهدف الذي حدده المؤلف لروايته, وهو هدف تحديد حالة القرية والريف اجتماعيا ونفسيا في صدق وواقعية" 12

وعلى هذا الأساس صنف الناقد محمد مصايف رواية ريح الجنوب ضمن اتجاه الرواية الواقعية في ضوء المفهوم الذي وضعه للواقعية, مستمدا مرجعياته من الفكر الأوروبي الغربي, الذي وضع أسس وقواعد هذا الاتجاه الذي هيمن في أوروبا منذ مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر, ثم تطور في أوروبا الشرقية؛ حيث تأسست الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي في العقد الثالث من القرن العشرين؛ والواقعية من منظور فلسفي" قد اتجهت اتجاهين فلسفيين: الواقعية الاشتراكية المادية, والواقعية الوجودية..." 13. إن الواقعية تنطلق في تصويرها من جميع طبقات المجتمع و أصنافه, من أدنى الطبقات الفقيرة والمحرومة, إلى أعلى الطبقات النبيلة والثرية, هنالك العمال والفلاحون والمالكون والتجار واللصوص والسجناء ورجال السلطة... هنالك المجتمع بكامله وبكل أعضائه وأجزائه, إليه ينزل الكاتب وفي أرجائه يتجول, زمنه ينطلق, ولأجله يكتب بحيث أصبح الشعب هو السيد.

وفي ضوء هذا المفهوم العام يرى محمد مصايف بأن الرواية قد انتقت جميع شروط الفن الروائي, والى جانب ذلك تعد أول رواية جزائرية تهتم بموضوع اجتماعي متزن وهادف, يمس شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري يقول واصفا موضوع الرواية:" موضوع الرواية إذن هو الريف الجزائري بما يطبعه من قساوة الطبيعة ويتطلبه من صبر ووفاء وتضحية, ويشكله من نفسية ساذجة ومختلفة في أغلب الأحيان"14

تحدث الناقد عن موضوع الرواية وعن أهم التفاصيل والأحداث التي عرفتها, وقد جعل المحور الذي تدور حوله يتمثل في المرأة والأرض, يقول موضحا:" فليست الثورة المسلحة محورا أو محاور أساسية لرواية ريح الجنوب, فهذه الرواية لا تعرض لأحداث الثورة, لآثارها إلا عرضا وعندما تقتضي الحاجة الفنية... وكل صراع حدث في الرواية مهما كان نوعه وأثره في سير الأحداث إنما كان يبين هذه النفسية _نفسية الطبقة الإقطاعية_ وبين المجتمع الريفي المتمثل في المرأة, والسلطة, والثقافة التي كان يمثلها الطاهر المعلم ومالك..." 15.

أراد الناقد أن يجعل لرواية ريح الجنوب مكانة في مسار الكتابات الواقعية الخالدة, التي أرخت بطريقة فنية لأهم مرحلة من مراحل تاريخ الجزائر المستقلة. وللناقد مسار نقدي حافل بتقديم وتقييم الأدب الجزائري الحديث للقارئ العربي

بحيث أسهم إسهاما كبيرا في التعريف بهذا الأدب في المحافل العربية والدولية ويكفيه فخرا أنه رائد النقد الجزائري الحديث في مجال الرواية والقصة.

كما أن هناك ناقد آخر بعد محمد مصايف تشبع بالمناهج النقدية المعاصرة وطبقها في رواية ريح الجنوب وهو الناقد عمر عيلان الذي استفاد من الأطروحات الشكلانية وزاوج بينها وبين البنيوية التكوينية على الرغم من الاختلاف الذي يبدو في الظاهر بين الاتجاهين, فطبق في دراسته على روايات عبد الحميد بن هدوقة, عن طريق هذه المزاوجة بين النقد الشكلاني والسوسيولوجي للكشف عن البنيات السوسيولسانية داخل النصوص الروائية.

قاد هذا التصور الناقد إلى اعتماد منهجية تعتمد أساسا على مبادئ البنيوية التكوينية, ضمن ماعرف لاحقا بالنقد السوسيونصي, الذي ينطلق من البنية النصية بهدف الوصول إلى البنية المجتمعية التي أنتجته, من منظور سوسيولساني, لأن الأدب لا يتعامل مع قواعد نحوية محايدة, بل مع مصالح اجتماعية محولة إلى نصوص مرتكزة على المستوى الخطابي. قائلا:" إن المنهجية المتبعة في هاته الدراسة تسعى لطرح تصور جديد في مقارنة ودراسة النصوص السردية, وذلك بالاستفادة من الانجازات النظرية للمقاربات البنيوية والسوسيولوجية" 16 .

ومن أهم الآليات التي اعتمدها الناقد في دراسته لروايات عبد الحميد بن هدوقة, التمييز بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي عند الشكلانيين الروس, ومبدأ الحوارية عند ميخائيل باختين, ونظرية الوظائف عند بروب, ونظرية العامل عند غريماس.وقد اعترف من البداية بأن عمله استفاد من المنهجين البنيوي والسوسيولوجي, وتبدو استفادته من هذين المنهجين واضحة وجلية من خلال فصول كتابه الستة.

قراءة الناقد عمر عيلان لرواية ريح الجنوب جاءت ضمن الفصل الخامس من الكتاب, وقد حملت عنوان "سيميائية الفضاء في الرواية", حيث أخذ الناقد على عاتقه دراسة الفضاء وتجلية الدلالات والإيديولوجيات التي تحملها الاستخدامات المتنوعة للفضاء من قرية ومقهى ومقبرة..." فالقارئ وهو يطالع الرواية ينتقل بين عناصر متعددة للوحة واحدة، وكل أجزاء الفضاء في الرواية متكاملة على وضع سوسيوثقافي خاص يدفع القارئ لمقارنته بفضاء آخر. تهدف الرواية عبر رؤية الراوي لطرحه كبديل مشروع وأفق ضروري، وسيتوضح ذلك إذا تأملنا الدلالة التي ينتجها فضاء القرية، البيوت، المقبر، المقهى" 17, وقد افتتح دراسته بتحديد كيفية تعامله مع الفضاء حيث قال:" نحاول في هذا المستوى أن نستجلي مكونا أساسيا للنص الروائي وعنصرا بنائيا جوهريا هو الفضاء, وسنتبع في ذلك منهجية استقصائية وتركيبية" 18

كانت قراءته النقدية للرواية موجهة إلى عنصر محدد؛ بحيث جاءت في سياق جملة من القراءات التي خدمت مفهوم الايدولوجيا, ولا نستغرب هذا لأن الباحث من البداية كان اهتمامه موجه نحوها, فيقر بأنه " شخص المكونات الأولية للفضاء بقوة رمزية إيحائية تنقله من المستوى التعييني الحقيقي والواقعي إلى تثمين أفكار وتصورات, تنعكس في ذهنية المتلقي في شكل قيم وأحكام وتصنيفات نظرية تقترب من مجال التأويل الإيديولوجي" 19.

لقد انطلق الناقد من البحث في ثنايا الإنتاج الحكائي وطرق تمظهره سعيا منه للحديث عن أهمية الفضاء ووظيفته. وهو في كل ذلك نحا نحو الاستخدام المكثف للمصطلح في هذه الدراسة, من مصطلحات سردية وسيميائية وبنيوية..., وإذا حاولنا إرجاع كل مصطلح لمجاله اكتشفنا أن الناقد يوظف الجانب الدلالي لهذا المصطلح أو ذاك؛ وفق وجهة نظره النقدية, وعليه تصبح دراسته للفضاء دلالية إذ" تنتقل _فيه_ من الحيز المكاني المحدود بحدود جغرافية معينة إلى حيز أكثر اتساعا

هو الحيز المجازي والدلالي والرمزي والإيحائي الذي تصوره الأمكنة المختلفة في الرواية, أو لنقل الانتقال من الحيز ذات البعد الواحد إلى الحيز ذات الأبعاد المتعددة" 20 .

وعليه يمكن القول أن قراءة الناقد محمد مصايف كانت واقعية بالدرجة الأولى, تنطلق من النص لإثبات علاقته الوثيقة بالواقع الذي كتب ضمنه.في حين كانت قراءة الناقد عمر عيلان, وافية مستوفية في نظرنا يغمرها طابع تقني بالدرجة الأولى, لأنها كانت موضع رصد للبنية المكانية, لأن الإنسان يعيش في المكان؛ بحيث أصبح محيطه دالا عليه, على تاريخه, على مجتمعه, على أفكاره وعلى نفسيته, وأثبت بأن الفضاء الإنساني ملئ بالرموز الدالة على الإيديولوجية في النصوص الروائية.

الهوامش:

1- ميلود حبيبي: نظرية التلقي –إشكالات وتطبيقات– , منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية, الرباط, المغرب, 1993, ص185

2- المرجع نفسه, ص.ن

* "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الوقعية والالتزام" لصاحبه محمد مصايف, جاء في 315 صفحة عن الدار العربية للكتاب, الجزائر1983. وكتاب " الأيديولوجيا وبنية الخطاب في روايات عبد الحميد بن هدوقة–دراسة سوسيوبنائية– لصاحبه عمر عيلان, بحجم 348 صفحة .

3- ينظر: "تطور النثر الجزائري" لـ "عبد الله الركيبي"، و"النثر الجزائري الحديث" لـ "محمد مصايف"، و"في الأدب الجزائري الحديث: تأريخا..وأنواعا..وقضايا..وأعلاما" لـ"عمر بن قينة"

4- عبد الحميد بن هدوقة: ريح الجنوب، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص55

5- محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1983, ص14

6- المرجع نفسه, ص06

7- ريح الجنوب: ص48

8- محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, سوسة, تونس, ط1, 1998, ص 90

9- ريح الجنوب: ص16

10- المرجع نفسه: ص36

11- محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام, ص13

12- المرجع نفسه, ص15

13- سالم المعوش: صورة الغرب في الرواية العربية, مؤسسة الرحاب الحديثة, بيروت, لبنان, ط1, 1998, ص46.

14- محمد مصايف:ص179

15- المرجع نفسه, ص180-181

16- عمر عيلان: الايديولوجيا وبنية الخطاب في روايات عبد الحميد بن هدوقة –دراسة سوسيوبنائية , مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج, الجزائر, الفضاء الحر، ط2،2009, ص09

17- المرجع نفسه، ص245

18- المرجع نفسه, ص 227

19- المرجع نفسه, ص228

20- مراد عبد الرحمن مبروك: جيبوليتيكا النص الأدبي(تضاريس الفضاء الروائي نموذجا) , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية, مصر, ط1, 2006, ص 167